PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(12): 225-241

ISSN: 1553-6939

University training and pedagogical support for newly hired professors in the Algerian university

Dr. Sabrina Labidi[1], Dr. Hamza Dramssi[2]

[1]Professor Lecturer, Faculty of Information and Communication, University of Algiers 3, Informant of Media Legislation and Ethics (Algeria).

[2]Faculty of Arts and Languages, Relizane University, Language and Communication Laboratory (Algeria).

The Author's E-mail: labidisab90@gmail.com[1], dramssihamza123@gmail.com[2]

Received: 07/2024 Published: 12/2024

Abstract:

The university is considered one of the most important educational institutions in society, as it is a scientific edifice and a source of cognitive radiation from which ideas and opinions that influence society emerge. The university professor is the cornerstone of this institution and the first instigator of science and knowledge, and an effective influencer in the external environment. The Algerian university witnesses the graduation of a huge number of professors and executives annually, but what is noted about these cadres and executives is a lack of training. Therefore, the Ministry of Higher Education and Scientific Research has been interested in training newly hired professors and accompanying them pedagogically in their professional path. Based on this result and based on what the Algerian university is witnessing in terms of programmed training and supervision of newly hired professors, we decided to work on this topic in this research paper, which we called: "University training and pedagogical support for newly hired professors in the Algerian university." We worked on trying to know the inputs The outputs of the training process and the most important thing that would make this process a success, hoping for success and guidance in that..

Keywords: Teatching, training, university professor, university, pedagogical accompaniment, quality of higher education.

التكوين الجامعي والمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة الجزائرية

د. صبرينة لعبيدي[1]، د.حمزة درامسي[2]

[1]أستاذة محاضرة بكلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، مخبر التشريعات الاعلامية وأخلاقيات المهنة (الجزائر).

[2]كلية الآداب واللغات، جامعة غليزان، مخبر اللغة والتواصل (الجزائر).

ملخص:
تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التّعليمية في المجتمع كونها صرحا علميا ومصدر إشعاع معرفي تنبثق منها الأفكار والآراء التي تؤثر في المجتمع، ويعدّ الأستاذ الجامعي قطب الرّحى في هذه المؤسسة والباعث الأوّل فيها للعلم والمعرفة، ومؤثّرا فاعلا في المحيط الخارجي، وتشهد الجامعة الجزائرية تخرّج عدد هائل من الأساتذة والإطارات سنويا، إلّا أن الملاحظ على هذه الكوادر والإطارات نقص في التّكوين لذا اهتمّت وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي بتكوين الأساتذة الموظّفين حديثا ومرافقتهم بيداغوجيا في مسارهم المهني، انطلاقا من هذا المؤدّى وبناء على ما تشهده الجامعة الجزائرية من تكوين مبرمج وتأطير للأساتذة حديثي التّوظيف ارتأينا العمل على هذا الموضوع في ورقتنا البحثية هذه التي وسمناها بـــــ: **" التكوين الجامعي والمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة الجزائرية"** فعملنا على محاولة معرفة مدخلات ومخرجات عملية التّكوين وأهم ما من شأنه إنجاح هذه العملية على أمل التوفيق والسّداد في ذلك..
الكلمات المفتاحية: التّعليم، التّكوين، الأستاذ الجامعي، المرافقة البيداغوجية، الجامعة، جودة التعليم العالي.

مقدمة

تسعى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جاهدة لتحقيق جودة التعليم الجامعي و من أجل هذا استحدثت الجامعة الجزائرية آليات تعليمية جديدة يطلق عليها " برامج المتابعة البيداغوجية للأستاذة الجدد " كما جاء في القرار932 المؤرخ في في 28 جويلية 2016، و التي تهدف الى اعطاء الاستاذ الجامعي دورات تكوينية قد تساعده على اداء وظيفته التعليمية على أحسن وجه وذلك للارتقاء بالتعليم العالي وتطوير مكتسبات الأستاذ الجامعي، خاصة و أن نظام التعليم في نظام ل م د (lmd) يحتاج الى عدة طرق واستراتيجيات من أجل تدريس فعال ونوعي، و ذلك من خلال التدريس بالكفاءات، وقد تمّ التأكيد على التعليم عن بعد لتكوين الأساتذة الجدد عبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأدوات الرقمية في مجال التعليم من خلال تدريبهم حول كيفية استخدام المنصة الإلكترونية وشرح طريقة تنظيم الدروس ووضعها على المنصة بإشراف خلية التكوين عن بعد.

و يعدُ التكوين بأنواعه المختلفة من مقومات التنمية الاجتماعية التي أصبحت مطلبا حضاريا في عصرنا والتي تتطلب إعداد أفراد المجتمع، والمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف تهدف الى ضمان جودة التكوين الجامعي، من خلال توفير التكوين العلمي والمهني الجيّد، و الذي يستجيب لاحتياجات المجتمع، كما تسعى هذه المرافقة لتكييف عروض التكوين مع احتياجات المؤسسات الاقتصادية.

حيث يحظى التعليم الجامعي باهتمام متزايد في المجتمعات المتقدمة والنامية، حيث يُعد في قمة الهرم التعليمي، ولا تنحصر أهميته في كونه آخر مراحل النظام التعليمي، بل في النمو القيمي والحضاري الذي يؤثر في النسق الاجتماعي من حيث التقدم أو الثبات، كما يُعتبر قطاع التعليم العالي من القطاعات الحيوية الفاعلة التي تُساهم في نمو الاقتصاد الوطني وتنمية الموارد البشرية، حيث يُعتبر التعليم العالي عاملا أساسيا في الوصول إلى المعرفة وتطويرها وإجراء البحوث العلمية وخدمة المجتمع.

ولقد ظهرت أصناف جديدة من برامج ومؤسسات وتخصصات علمية ومهنية في التعليم العالي، كما تم استحداث أنماط جديدة في التعليم، كالتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، و التعليم الإلكتروني وغيرها، و تسعى الجامعات إلى توفير كل مقومات التطوير المستمر للتعليم لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وإجراء البحوث، لخدمة الصالح العام وتطوير الأداء الجامعي، والارتقاء بخريجي الجامعة إلى مستوى التميز والقدرة التنافسية العالية لتحقيق الجودة، لذلك قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بتنظيم عملية المرافقة البيداغوجية لفائدة الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف، كونها خطوة إيجابية للارتقاء بالتعليم العالي وتطوير مكتسبات الأستاذ الجامعي وتحقيق جودة التعليم.

من خلال هذا المعطى نحاول الاجابة عن التساؤل التالي:

كيف يساهم التكوين الجامعي للأساتذة حديثي التوظيف في جودة التعليم العالي و ما أثره على المجتمع ؟

1.التّعليم والتّكوين والعلاقة بينهما:

1.1.التعليم

يعتبر **أبو حامد الغزالي** أن: " صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الانسان أن يحترفها "، ويُعرفه **محمد الدّريج** "بأنه نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيز وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف شخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار نشاط تربوي / تعليمي"[1]، من خلال هذا التعريف يعتبر التعليم عملية تربوية تعتمد أساسا على المعلم (الأستاذ)، يعمل هذا الأخير على توفير جميع الشروط والظروف الضرورية العلمية منها والنفسية في إطار مخطط ومنظم تمهيدا وتعزيزا لحصول عملية التعلم[2]، ويعرف **باس** BASS و **فوهان** VAUGHANالتعليم بأنه :"التغيير الدائم في السلوك والذي يحدث كنتيجة للممارسة أو التجارب السابقة "[3].

ويهدف التعليم أو التعلم الذي يطبق عادة على الدراسة التي يتلقاها الفرد في المدارس و الجامعات إلى تزويد الفرد بحصيلة معينة من العلم والمعرفة في إطار ومجال معين، فهو يهتم بالمعارف كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول في الحياة العملية، ولذلك فهو يركز على الموضوع وليس على الفرد، بينما يهدف التكوين إلأى تغيير سلوكهم واتجاهاتهم في المؤسسة أو علاقاتهم في العمل، حيث أن محور العملية التكوينية هو الفرد نفسه وليس موضوع التدريب [4] .

1.الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة/ الجزائر، 2000م، ص 13

[2] ينظر، تونسي فايزة ولرقط بولرباح، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، جامعة عمار ثليجي،مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط الجزائر،المجلد7، العدد29، ص 176.

[3] - عمر سالم الزروق ، برامج العملية التدريبية، منشورات المعهد القومي للإدارة ،طرابلس،1989، ص 8.

[4] - محمد عبد الفتاح باغي، التدريب الإداري بين النظرية و التطبيق ،جامعة الملك سعود، الرياض، 1983، ص8.

2.1. التكوين

يعرف التكوين البيداغوجي على أنه "عمل مخطط يتكون من مجموعة من برامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عالٍ من الكفاءة، من خلال تطوير وتحسين أدائهم.[5]

و التعليم كذلك: " النشاط المستمر لتزويد الاستاذ بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمله"[6] من هذا المؤدّى نقول أن التكوين عملية إلحاق الاساتذة الجدد حديثي التوظيف بدورة تكوينية بغرض زيادة معارفهم ومعلوماتهم, يترتب عليها تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم من أجل الارتقاء بأدائهم بغية تحقيق أهدافهم وأهداف الجامعة.

3.1.الاستاذ الجامعي

يعرف الأستاذ الجامعي بأنه العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية، ويعتبر محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشارك في التطور الشامل، فهو الذي يساهم في تقدم الجامعة ومفتاح كل اصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وانتاجه يتوقف نجاح الجامعة من خلال هذا نجد بان الأستاذ الجامعي يساهم بدرجة كبيرة في تقدم وتطوير الجامعة وحتى المجتمع ككل في جميع المجالات وذلك لانه هو الذي يزود المجتمع بمختلف الإطارات في كل التخصصات والمجالات.

يتسم الأستاذ الجامعي الكفء بمجموعة الصفات المهنية والشخصية التي تسمح له بالمساهمة في تحقيق جودة التعليم العالي من خلال ما يلي:

* اعداد أجيال مُبدعة من خلال تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتزويدهم بمهارات علمية تسمح لهم بالتفكير العلمي السليم وعلى حل المشكلات.

* استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة، وتحيين المحتوى في ظل عصر التدفق العلمي الهائل[7].

كما عرف أيضا الأستاذ الجامعي بأنه العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية، ويعتبر محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشارك في التطور الشامل، فهو الذي يساهم في تقدم الجامعة ومفتاح كل اصالح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وانتاجه يتوقف نجاح الجامعة من خلال هذا نجد بان الأستاذ الجامعي يساهم بدرجة كبيرة في تقدم وتطوير الجامعة وحتى المجتمع ككل في جميع المجالات وذلك ألنه هو الذي يزود المجتمع بمختلف الإطارات في كل التخصصات والمجالات.

4.1. العلاقة بين التعليم والتكوين

يسعى المكون من خلال قيامه بعملية التكوين الى تحقيق العنصرين التالين و هما:

- تزويد الأفراد بالمعلومات .
- محاولة تغيير سلوك الأفراد.

---

[5] - عمر وصف عقيلي، إدارة الموارد البشرية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان،2005 ، ص 438.

6.عمار بن عشي, دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب, دراسة حالة مؤسسة صناعية الكوابل الكهربائية ، بسكرة ، ماجستير, غير منشورة, جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2005/2006، ص56.

[7]- ليلى بتقة، دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد: 11، المسيلة، الجزائر، 2016، ص 31،33.

و يحقق التكوين أهدافه من خلال **ظاهرة التعليم** التي تعرف بأنها " عملية تنمية ثقافية للفرد لا تحتاج لوجود هدف وظيفي محدد، و من خلالها تتم تنمية القدرات الفكرية التطبيقية بشكل عام.[8] لذلك فإن أسلوب التدريب أهم من موضوع التدريب في حد ذاته،[9] وأن التعليم و التكوين نشاطين مكملين لبعضهما[10] وتؤدي مراعاة مبادئ التعليم إلى تحقيق الفعالية للبرنامج التكويني بإعتبار أن التكوين هو محاولة للتأثير في إتجاهات المتكونين عن طريق تعليمهم قيما و مبادئ جديدة و إضافة خبرات نافعة لهم يتم التصرف على أساسها في المستقبل.

2. البرنامج الوطني للتكوين و المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف:

حسب نص المرسوم التنفيذي 130/08 انه تكلف على مستوى كل مؤسسة للتعليم العالي خلية تسهر على وضع ومتابعة برنامج المرافقة البيداغوجية حيث تقترح هذه الخلية الاستراتيجيات البيداغوجية للتعليم والتكوين العالي و تنظيم برنامج المرافقة البيداغوجية ومحتواه بما في ذلك الحجم الساعي لمختلف المقاييس وعليه لا يمكن لأي خلية وعلى مستوى اي مؤسسه للتعليم العالي ان تقوم بإعداد برنامج مخالف للبرنامج المنصوص عليه في القرار 932 المؤرخ في في 28 جويلية 2016، وهذا في اطار توحيد انظمة التكوين على المستوى الوطني حيث يمكن متابعتها وتقييمها من طرف اللجنة الوطنية للإشراف ومتابعة تنفيذ برنامج المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف والمستحدثة بموجب القرار 1636 المؤرخ في 19 اكتوبر 2016.

كون التوجه من النظام الكلاسيكي الى نظام ل م د (ليسانس، ماستر، دكتوراه) يمثل الانتقال من التعليم القائم على نقل المعارف فقط الى التعليم القائم على بناء كفاءات، والذي لم يكن اختيار وانما واقع نتيجة التحديات التي وجب على الجامعة الجزائرية ان تتجاوزها وذلك على الصعيدين العربي والعالمي، حيث وجدت نفسها امام ضرورة تجديد استراتيجيتها المتعلقة بالتكوين والتدريب للأستاذ، و قرار المرافقة البيداغوجية تسعى من وراءه الجهات الوصية الى تحقيق هدفين أولهما تحسين وتطوير أساليب نقل المعرفة للطلبة من اجل اعداد إطارات وباحثين في المستقبل، وثانيها الاعداد الجيد للأستاذ من خلال اكسابه زاد معرفي بيداغوجي، فتضمن القرار مهام الأستاذ الباحث حديث التوظيف، مواضيع البرنامج التكويني، وكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية...الخ.

3.أهمية و أهداف تكوين الأستاذة حديثي التوظيف:

1.3. أهمية التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي:

تعتبر عملية التكوين والتدريب أحد الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في تطوير أدائها وتعزيز موقفها في إدارة الجودة، ومن أهم التقنيات المستعملة في هذه العملية العمل الجماعي المدرب والمؤهل للعمل ضمن فريق متكامل ومتفاعل في أداء العمليات الإدارية والإنتاجية، وتتمثل كذلك أهمية التكوين في رفع مستوى المهارات والعمل بكفاءة والمحافظة على الجودة، كما أن للتكوين

[8] - أحمد الباشات، أسس التدريب، دار النهضة الحديثة، القاهرة، 1978، ص 11 .

[9] - عبد الكريم درويش : نظرة إلى التدريب في إطاره الصحيح، مجلة الإدارة العدد الرابع، القاهرة، 1972،ص43.

[10] - محمد عثمان، حمدي مصطفى المعاذ، المدخل الحديث في إدارة الأفراد، دار النهضة العربية، القاهرة،1990، ص224.

علاقة قوية وطردية بجودة الأداء للأستاذ، وذلك حتى تتحقق الجودة في المؤسسة الجامعية[11]، والمحافظة على قدرة العمل بكفاءة ورفع مستوى المها ارت والمحافظة على الجودة.

2.3. أهداف التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي:

يهدف تكوين الأستاذة الجدد إلى تحقيق هدفين:

- ✓ إشراك الأستاذ بشكل فعال في البحث العلمي ذلك بسعيه بشكل دائم لتحسين وتطوير أساليب نقل المعرفة لطلبتهم وهذا يتطلب من الأساتذة الإعداد الجيد واكتساب معرفي بيداغوجي وهو الهدف من هذا البرنامج.
- ✓ تعتبر مهنة التدريس من المهن المكتسبة فهذا ما يلزم على الأستاذ المرور بفترة تكوين منهجي وتربوي.

أ- أهداف خاصة

- ✓ يهدف التكوين الى دعم المرافقة البيداغوجية من زاوية مهنية ناجعة وكذا إدماج مختلف المعارف المتحصل عليها من طرف الأستاذ ما يسمح له بإنجاز كامل مهامه التعليمية.
- ✓ اكتساب وتعزيز ثقافة الجودة في مسار تكوين الأساتذة.
- ✓ تحيين الوسائل المنتظر تطورها من طرف المؤسسات التعليمية باللّجوء إلى الموارد المتوفرة من كل المستويات.

ب- الكفاءات المستهدفة من التكوين:

- تطوير وايصال المعارف ومنحها وجودا من خلال نقلها إلى طلبته بطريقه جدية تسمح باستغلالها في الواقع.
- معرفة وفهم مادته وتعليميتها فهما عميقا.
- تحيين البحث مع أعضاء فريق البحث الذي ينتمي اليه.
- استيعاب وكذا التحكم في الوسائل التعليمية و استيعاب مجال اختصاصه وكل ما يتعلق بطرق التعليم التي لجأ اليها من نظريات وممارسات ترتبط بمجال بحثه
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بهدف تبادل المعارف.

ج- ضمان المناخ الملائم للأستاذ الباحث في مسار التعليم: وذلك من خلال:

* استيعاب الغرض من التعليم الجامعي.
* فهم الفوارق بين التكوين الجامعي الكلاسيكي والحديث
* التعرف على أهمية التعليم في نقل المعارف والتعليم في مجال البحوث.
* تعويد الطلبة على نقل المعارف التي تتغير باستمرار
* التحلي بروح المسؤولية والثقة والاحترام.
* جعل الطالب عنصرا نشيطا قادر على العمل، التصرف، المشاركة، ابداء تحاليل شخصية.

4.الأستاذ الجامعي الجزائري ومهامه

1.4. علاقة الاستاذ بالطالب: قبل الحديث عن علاقة الأستاذ بالطّالب نعرّف هذا الأخير

11. كنزة معلم، تكوين الأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة وعلاقته بجودة الآداء البيداغوجي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2023-2024، ص 126. [11]

الطالب: هو كل شخص مرشح لنيل شهادة التعليم العالي، ومسجل بصفة نظامية في الجامعة أو أحد فروعها، أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، يكون متحصل على شهادة البكالوريا أو شهادة أجنبية معادلة لها، هو إنسان ومواطن وطالب للمعرفة وزبون وإطار الغد وذو شخصية معينة، هو إنسان في طور النمو من جميع النواحي (الفكر، العلم، الأخلاق...)، ويستفيد الطالب من خدمات متعددة كالنقل والإيواء والتأمين الصحي والمنحة الجامعية.

ويعتبر طالبا للعلم وباحثا يسعى لتحصيل المعرفة، ويطمح إلى الحصول على وظيفة يترجم فيها معارفه وقدراته ميدانيا، وتسمح له فيي كسب مكانة يخدم بها شخصه ومجتمعه، لذلك فهو يعتبر بذرة يجب الاعتناء بها من جميع النواحي حتى يكون المحصول جيدا ولو بعد حين.

أما عن علاقة الأستاذ بالطّالب هي علاقة إنسانية ثم أخلاقية ثم علمية تعتمد على التوجيه والإرشاد لبلوغ المستوى المراد، وهي علاقة معقدة نوعما، ففيها تتداخل العديد من العلاقات الاجتماعية (كعلاقة الاب بابنه) والمهنية (كعلاقة العامل بمسؤوله) وعلاقات الصداقة، فهي مزيج من هذا كله والاهم أن تقوم على الاحترام المتبادل والثقة والأخلاق الأصيلة، مما يحقق نجاح العملية التعليمية لكل من الطالب بتعلمه وللأستاذ بأداء رسالته على أفضل وأكمل وجه، أهم شروط نجاحها ألا يشعر الطالب أن على الأستاذ مهنة وواجب يؤديه فقط مقابل المال وإنما دور وظيفي هو يحبه ويرى فيه منفعة لغيره أكثر مما يستفيد ويحاول فيه الأستاذ تقديم كل ما يعرف بدقة ليوفي حاجيات الطالب في قالب يناسب مستواه، وذلك بتطبيق أحسن وأنسب الطرق التعليمية.

والأستاذ في تعامله مع الطالب الجديد في السنة الأولى ليس كتعامله مع الطالب الجامعي في السنوات الأخر الذي قد كسب خبرة داخل الجامعة، فلا ننطلق من فكرة أن مستواه ضعيف أو بعيد عن التخصص كما يفعل العديد من الأساتذة بالحكم على الطالب منذ الدروس الأولى وهذا خطأ فيجب تحفيزه والبحث عن أنجع السبل من أجل التبليغ وجعل التعلم أكثر حيوية وملائم لمستوى الطالب.

2.4. دور الأستاذ في تنشيط العلاقة

نجاح هذه العلاقة مرتبط بنجاح الأستاذ في كسب احترام الطلبة أولا، وثانيا جذب اهتمامهم وكسب ثقتهم بإثبات كفاءاته وقدراته العلمية، إضافة إلى اعتماد سياسة بيداغوجية مدروسة، فيما يخص مثلا التفاعل داخل القاعة، كيفية التعامل مع جميع أنواع الطلبة وكيفية التصرف في مختلف المواقف التي تعترضه. كلاهما يستفيد ولكن بدرجة مختلفة في كل مرة، فأحيانا المعلومات المقدمة من طرف الأستاذ تصل للطالب بطريقة يستطيع استيعابها، وحتى تطويرها وفي نفس الوقت يمكن أن يستفيد الأستاذ في الكثير من الأحيان مرة بمعلومات من الطالب، ومرة بتطوير وتجديد معلوماته بعد تفاعله مع أسئلة لا إجابة لها أو عدم فهم من الطلبة، وبتغيير الطرق التعليمية استجابة لردود أفعال الطلبة، الأستاذ يجدد معارفه ويتأقلم مع الوضعيات المختلفة التي تصادفه، هذا يزيده من الخبرة والحنكة أما الطالب فيحقق هدفه التعلمي الذي ينتظره.

3.4. مهام الأستاذ الجامعي الجزائري

يمثل الأستاذ الجامعي الخلية المحورية في الجامعة ومهامه الأساسية تنحصر في تكوين واعداد إطارات وباحثين في المستقبل، لذا وجب أن تتوفر فيه نوعين من المهارات التكميلية الإلزامية لأداء

مهنته على نحو مرضي وهما المشاركة الفعالة في مجال البحث العلمي والسعي الدائم لتحسين وتطوير أساليب نقل المعرفة للطلبة.[12]

وبرامج التكوين للأساتذة الجدد حديثي التوظيف تمَكن الأستاذ من القيام بمهامه البيداغوجية على أكمل وجه، والمتمثلة في عملية التدريس والمرافقة للطالب، وعملية التقويم وصياغة الامتحانات والتفصيل فيها يكون كالآتي:

أ- مهمة التدريس:

ان عملية التدريس هي تقديم المعارف باستخدام التقنيات والوسائل التعليمية المساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية، كما تشمل هذه العملية الخطة التدريسية خالل العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، فالتدريس هو عملية نقل المعارف والاتجاهات في اطار أكاديمي حيث يتم نقل المعارف واكساب المهارات واكتشاف المواهب والاطلاع على كل ما هو جديد وتنمية العادات الصحية وفلسفة الحياة للطالب.[13]

ب- عملية الاشراف (مرافقة الطالب):

يؤكد التكوين للأساتذة الجدد على أهمية الاشراف و المرافقة للطلبة وضرورة مرافقتهم بطريقة صحيحة و دائمة، يبنى الاشراف في الأساس على العلاقة التكوينية بين الأستاذ المشرف والطالب المتعلم في الجامعة لتقديم مجموعة من المعلومات كالتوعية والتوجيه والإرشاد،[14] وعملية الاشراف تبدأ منذ التحاق الطلبة بالجامعة بهدف تمكينهم من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصولهم على المعلومات الكافية التي تبقى غامضة مهما كان مستواهم المعرفي القبلي، خاصة حول أهمية الشهادة المحضرة، وما هي آفاقها المستقبلية في مجال مواصلة الدراسة أو مجال عالم الشغل، وكذلك مهمة البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنميته اللتان يعتبران من المهام الأساسية للأستاذ الجامعي، و هذا الشكل يوضح عملية الإشراف إجرائيا والتي ينبغي على الأستاذ الباحث أن يتقنها،

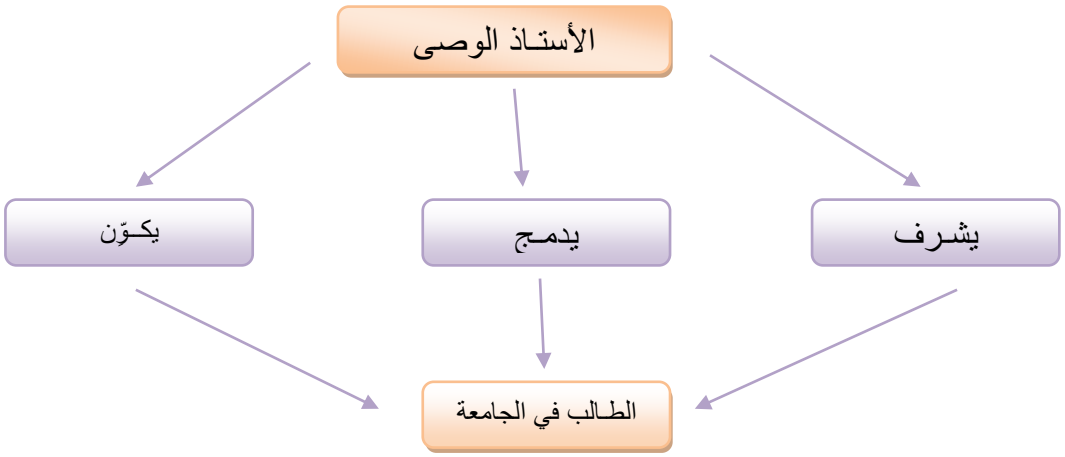

الشكل1: ثلاثية المهام للإشراف على الطالب

[12] كنزة معلم، تكوين الأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة وعلاقته بجودة الأداء البيداغوجي،مرجع سبق ذكره، ص 147.

[13] رضوان بواب، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظامLMD، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر،2015.

[14] كنزة معلم، مرجع سبق ذكره، ص148.

ج- مهمة البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي هو المهمة الوحيدة التي تميز المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، لهذا يعتبر الأداة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، إن البحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية لهذا فهو يستخدم للتحليل والدراسة وحل المشكلات ومعالجة كل القضايا الموجودة فيه، وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأساتذة الجامعة كونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم، والابتكار والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع.

د- خدمة المجتمع:

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي يساهم الأستاذ الجامعي من خلالها في خدمة مجتمعه عن طريق التزامه بقضايا ومشكلات مجتمعه ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات، واجراء البحوث لصالح المؤسسات المجتمعية، عموما ان وظيفة الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع تتم من جانبين هما:[15]

داخل الجامعة: تتلخص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية غير الدراسية، والأدوار الإدارية في القسم، والقاء المحاضرات المتنوعة في مجال التخصص

خارج الجامعة: هنا ينوط به القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع ويسهم في حلها، المساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين.

5. الجامعة وخدمة المجتمع

خدمة الجامعة للمجتمع عند كل من شانون وشونفلد هي: "نشاط ونظام تعليمي موجّه إلى غير طلاب الجامعة ويمكن عن طريقه نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحداتها الانتاجية والاجتماعية المختلفة"[16]؛

1.5. أهداف عامة للجامعة:

ويحدد المتخصصون للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص فيما يلي:

- **أهداف معرفية** : وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.
- **أهداف اقتصادية** : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.
- **أهداف اجتماعية**: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل الأهداف الاجتماعية[17] فيما يلي:
  - تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن.

---

[15] كنزة معلم، نفس المرجع السابق، ص 150.

[16] Chammon.t.j.,charence. A schoenfeld, university extension, the centre for appliedrexearchin education ; new yourk , 1965, p03.

[17] عبد السلام عبد الغفار، دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، عالم الكتب، القاهرة، 1993م، ص 14.

- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية الإدمان نشر الوعي الصحي وغيرها.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.
- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة وهكذا يبدو أن أهداف الجامعات في المجتمعات الديمقراطية لابد أن تختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية لما بين من المجتمعات من اختلافات ولذلك يجب صيانة الأهداف التعليمية بما يتناسب مع ما حدث من تغير في أوضاع العالم.

2.5. أهداف التعليم الجامعي وخدمة المجتمع:

تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا متوخية في ذلك المساهمة في رُقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع...وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية.

إذا ما تم تحليل هذا المفهوم في صورة إجرائية لأمكن القول إنه يتطلب من الجامعة بإمكانياتها البشرية والمادية أن تضع نفسها في خدمة البيئة المحلية بها، التي تتلقى الجامعة منها السند والتأييد لتحقيق أقصى ما تستطيع من نتائج في حدود إمكاناتها المتاحة، فالجامعة يجب أن تواجه احتياجات المجتمع وتترجم هذه الاحتياجات إلى أنشطة تعليمية وتدريبية وارشادية وخاصة في المنطقة المحيطة بالجامعة.

كما يعد هدف خدمة الجامعة للمجتمع من خلال التفاعل الوثيق والمستمر مع البيئة من أحد الأهداف الرئيسية لدور الجامعة، ويتطلب الأمر نقل المعرفة والمشاركة التطبيقية في برامج تطوير وتنمية البيئة المحلية.

فالتعرف على مشكلات البيئة المحيطة ووضع الإمكانات في سبيل التوصل إلى الحلول المناسبة لعلاجها يجعل الجامعة مركزا حضاريا في مجتمعنا تشع به على بيئتنا المحيطة و لما كان هناك تركيز على ضرورة أن تخدم الجامعة المجتمع المحلي الموجودة فيه فقد أضحت جامعة اليوم أكثر من أي وقت مضى مطالبة بخدمة مجتمعاتها والعمل على النهوض بها وتنميتها.

3.5. أبعاد الجامعة لخدمة المجتمع :

توجد ثلاثة أبعاد لقيام الجامعة بخدمة المجتمع تتبلور في :

أ- البعد الجغرافي: ويطلق على هذا البعد أحيانا التعليم الإرشادي أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة أو التعليم خارج جدران الجامعة، ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدى إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية أو مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتليفزيون.

ب- البعد الزمني: ويسمى هذا البعد أحيانا بالتعليم المستمر أو التعليم العالي للكبار ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية والقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة وعقد ندوات البحث وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر وفى مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار.

ج- البعد الوظيفي والخدمي: ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية و يمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعي و الكبار، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية.

4.5. مبررات اهتمام الجامعة بخدمة المجتمع المحلي:

يمر عالمنا المعاصر بمجموعة من المتغيرات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه التغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة هو سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى وأهم هذه المتغيرات[18] هي:

- التغير السريع والانفجار المعرفي.
- التقدم التقني الذي أحدث تطورا سريعاً وملحوظا في وسائل الاتصال.
- الانفجار السكاني.
- تطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن.
- اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ.
- الاتساع في النظرة لبيئة الإنسان من المحلية إلى العالمية نتيجة ظهور مفهوم العولمة.

فالجامعة اليوم مطالبة أن تؤدي دوراً حيوياً في تنمية أهم ثروة يمتلكها أي مجتمع وهي الثروة البشرية، ويتطلب هذا ربط الجامعة بمواقع العمل والإنتاج من خلال قنوات اتصال مفتوحة وثابتة واقامة جسور مشتركة بما يسمح بمرور تيارات متدفقة في الاتجاهين وبما يضمن أن تكون الجامعة حس المجتمع ونبضه وتسهم بدور مباشر في عملية التنمية وتضع الحلول العلمية لما يواجه حركة تطوره ويعوق مسيرة تقدمه وبما يجعل المجتمع يدرك أن الجامعة أفضل مجالات استثماره وأنها الأداة الفعالة القادرة على إعادة صياغة حياته صياغة تتناسب مع عصر العلم والتكنولوجيا[19].

6.متطلبات التكوين الجامعي في ظل المتغيرات العالمية و المحلية:

ان التكوين يسمح للأستاذ بمواكبة التطورات والاستفادة من كل جديد في حقل عمله وقادرا على المطالعة والبحث والانجاز واتخاذ المبادرة العلمية القيمة لتوجيه وافادة طلبته[20]، كما يقوم بإكسابه

[18] عبد الرحمن العيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي، منشأة المعارف، القاهرة، 2002م، ص 24.

[19] صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2013-2014، ص 154، 156.

[20] عزالدين، الأستاذ الجامعي و التكوين البيداغوجي، الواقع والآفاق، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد9، 2018.

مهارات التدريس من خلال ورش التدريب على المهارات التدريسية المختلفة من تخطيط المناهج، وطرق التدريس، أساليب الاتصال والتقويم، وبناء الاختبارات الموضوعية، لهذا فمن اهم متطلبات التكوين الجامعي انه يحتاج إلى إعادة النظر في:

- مجالات وفروع التخصصات حيث يجب أن تستجيب لمتطلبات التنمية.
- إعادة تصميم الغايات والأهداف.
- تنويع الاستراتيجيات والسياسات بتوظيف العناصر المادية والبشرية.
- تغيير أساليب و طرق التدريس وجعلها أكثر مرونة.
- إعادة مراجعة الكثير من البرامج ونظم التعليم القديمة هذه العناصر تؤكد على أن المؤسسة التي يجب أن تقوم على ثلاث مستويات أساسية:
  - ✓ على مستوى الذهنيات الممارسة للعملية التعليمية والتكوينية.
  - ✓ على مستوى الهياكل و الوسائل التعليمية.
  - ✓ على مستوى التشريعات واللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة ودقة، والشكل التالي يوضح ظاهرة التكوين الجامعي في ظل البيئة المحيطة به وما تضمنه من متغيرات على الصعيد المحلي و العالمي.

1.6.الإدارة الفعالة للبيئة التعليمية:

إن البيئة التعليمية التي تساهم في تكوين الفرد في كل جوانب الحياة التي يتم فيها التفاعل بين أطراف العملية التكوينية، وهذا ما يحدث داخل الجامعة من علاقات وقوى وقيم وتشمل هذه البيئة:

- ✓ النظام الثّقافي (المعتقدات التوقعات).
- ✓ النظام الاجتماعي لطبيعة العلاقات.
- ✓ النظام التكنولوجي (الأساليب – المناهج) و النظام الاقتصادي، فلا شك أن هذه البيئة تتطلب إدارة فعالة و احساس بوعي مستقبلي، وقدرة على التأقلم مع المتغيرات الجديدة. [21]

2.6. الإلتزام بأخلاقيات وأدبيات المهنة:

لا يجب الإرتكاز بشكل مستمر على المعايير المادية، بينما المعايير الأخلاقية تظل محدودة الأثر، فالأخلاق هي الأصل الأصيل وهي بمثابة العمود الفقري في أي قانون أو نظام، رمز الرقي وعنوان للتقدم، ووسيلة فعالة وفن مهم لكسب الآخر، والمعاملة الحسنة معهم، فالقيم تعتبر وثيقة الصلة بالنشاط في أي مجتمع لتحقيق الأهداف، من هنا لا بد أن يتصف كل من الطالب والأستاذ المكلف بأخلاقيات المهنة لتكون معيار للسلوك المهني القويم.

3.6. المعرفة والتمكن من اللغات:

يمكن التحكم في استخدام اللغات من الإلمام والمعرفة فلا بد من التكوين في اللغات الأجنبية مع التكوين الأساسي، فعند الحديث عن الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل نجد أنه في كل الدول وفي معظم المستويات أصبح تخصص اللغات هدفا للعديد من الباحثين عن عمل، نظرا لتخطي سوق العمل الحدود الجغرافية.

4.6. الحاجة للتمكن من المعارف التكنولوجية وتطبيقاتها:

[21] - أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية –تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام lmd، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2009-2010، ص 62.

النمو لتكنولوجي لم يتوقف يوما عن التقدم للأمام فعلى الجامعة أن تبقى على اتصال دائم بالتكنولوجيا لاستخدامها في التكوين والتعليم الجامعةحتى تلتحق بالركب وتدخل في تطبيق التعليم الإلكتروني كوسيلة مساعدة للتعليم والإعلام وتسهيل الاتصال البيداغوجي بين هيئة التدريس الممثلة في الأستاذ والطلبة إلى جانب الإدارة، وهناك عدة مهارات على الأستاذ تعلمها، والمرتبطة بالوسائل التعليمية التكنولوجية، كوسائل وطرق العرض، الاتصال عن طريق مختلف الأرضيات الرقمية ووسائل التواصل الكثيرة والتي تجعل من الأستاذ الباحث متحكما المعلومة ومتمكنا من وسائل تلقينها.

7. خصائص ومواصفات الأستاذ في ظل الجودة في التعليم العالي:

1.7. أهمية جودة التعليم العالي:

تكمن أهمية الجودة في كونها منهجا شاملا للتغيير ونظام يتبع أساليب مدونة بشكل إجراءات وقرارات يجب الالتزام بها وتطبيقها من قبل المؤسسة التعليمية، بمعنى قابلية تغيير سلوكيات أفرادها نحو مفهوم الجودة ومتطلباتها، والنظر إليها ككل متكامل، ومن هنا نجد أن أهمية الجودة في التعليم تكمن في الاتي:

مساعدة المؤسسة التعليمية في التعرف على جوانب الفاقد التعليمي من ناحية الوقت والطاقات الذهنية والمادية،

وكذا المساعدة على زيادة الإنتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات في المؤسسة التعليمية، وكذلك التعرف على مستوى أدائها، كما تساعد جميع العاملين من موظفين وأساتذة وطالب في صنع القرار، والمشاركة في طرح الحلول والبدائل المناسبة، وتطوير المهارات القيادية، وملاحقة المستجدات التربوية من أجل التطور الدائم.

2.7. جودة التكوين

لكي يؤدى الدور المنوط بالجامعة وتحقيق الأهداف المرجوة بضمان تكوين نوعي، يأخذ بعين الاعتبار التكفل بتلبية الطلب الاجتماعي الشرعي في مجال الالتحاق بالتعليم العالي، وتحقيق تأثير متبادل فعلي مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي وهذا بتطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة والعالم الذي يحيط بها، إلى جانب تطوير ميكانزمات التكيف المستمر مع تطور المهن والوظائف و تقوية المهمة الثقافية للجامعة، بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي خاصة تلك المتعلقة بالتسامح واحترام الآخر، وتمكينها من التفتح أكثر على التطور العالمي وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا، هذه المبادئ تخدم تكوين الطلبة تكويناً علمياً. يعتمد أساسا على دور الطالب في العملية التعليمية، ويكون دور الأستاذ قائما على التوجيه البيداغوجي المحكم، يعتبر الطالب شريكا في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية، والاستقلالية وروح المبادرة، للإسهام في تكوين إطارات من شأنها سد احتياجات الأمة في المجالات المختصة فيها.

و التكوين للأساتذة الجدد يسعى للتأكيد على أن نجاح خدمة الاستاذ في مجال التعليم العالي يعني تحقيق الجودة في التعليم، هذه الجودة ليست مفهوما عقليا فحسب بل عاطفي أيضا، والاستعانة بها لتحسين الأداء، يعني طلاب أكثر رضا وأساتذة أكثر رضا. لهذا ينظر التربويون في جودة التعليم من وجهة نظر داخلية (نظرة الجامعة للمحيط)، ووجهة نظر خارجية (موقف المجتمع واتجاههم إزاء ما تقدمه لهم الجامعة).

3.7. خصائص ومواصفات الأستاذ في ظل جودة التعليم

خصائص جودة أداء التدريس للأستاذ الجامعي لقد حددت بربارا ماتيرو أهم خصائص الجودة في التدريس والتي على الأستاذ ان يتبعها في النفاط التالية:

- على الأستاذ الجامعي ان يكون حجة في الموضوع الذي يدرسه، وذلك من خلال المامه وتمكنه من المقياس الذي يدرسه، فمن الضروري جدا على ان يتخصص في أحد المقررات الدراسية فيقدم الأفضل والحسن للطلبة.
- كما على الأستاذ ان يأخذ بعين الاعتبار عند دخوله قاعة المحاضرة الجوانب التالية:[22]
  1- التعريف بالموضوع والأهداف ماذا تريد ان تدرس؟
  2- الحضور (لأية مجموعة من الطلاب يتم توجيه المحاضرة؟)
  3- المكان والوقت المستغرق (اين تقدم المحاضرة وكم من الوقت تستغرق)؟ .
  4- الموضوع (ما هو موضوع المحاضرة)؟.
  5- المصادر
  6- حجم الصعوبات.
- على الأستاذ اثناء تأدية مهمته كمدرس ان يكون مخططا ومنظما لوقته وذلك بتطوير مهارته، وان يكون ذلك على مسار مشواره المهني كي يحقق النجاح المنوط به فهو بحاجة للوقت لكي:
  1- يقوم بتهيئة المحاضرة، وإعطاء المحاضرات.
  2- الاشراف على الطلبة في انجاز بحوثهم، والقيام ببحوثه الخاصة.
  3- وضع الامتحانات وتصحيح اوراقها .
  4- حضور الاجتماعات والمؤتمرات التي يقيمها القسم والجامعة ككل.

[22] كنزة معلم، مرجع سبق ذكره، ص218.

خاتمة:

يشهد التعليم الجامعي العديد من المحاولات في تحسين وتطوير العملية التعليمية من اجل مواكبة التغيرات والمستجدات المتسارعة، من بينها تبني الجامعة الجزائرية لنظام ليسانس ماستر دكتوراه منذ 2004، والذي شكل منذ البداية انشغالا بالنسبة للأستاذ في كيفية التعامل مع متطلبات هذا النظام منذ بداية تطبيقه إلى غاية اليوم بسبب عدم مسايرة التطورات والتجديد في طرق التعليم الجديدة والمعارف الهائلة المواكبة للعولمة، والتي تساير الأجيال اليوم الذين يملكون بين أيديهم الوسائل الكفيلة بتحسين مردود تعليمهم إذا استغلت استعمالاتها.

لهذا تم اللجوء الى التكوين أثناء الوظيفة كسبيل للرقي بالعملية التعليمية من خلال إلحاق المتكون بدورة تكوينية من أجل تحديث معلوماته وقد ارته، وتوسيع معارفه، وآفاقه الوظيفية، وتطوير سلوكه وتمكينه من مواكبة التطورات في مجالات العمل وتأهيله لشغل مراكز عليا، وذلك بعد مباشرة المتكون مهامه لمدة معينة وأثناءها يحتاج إلى دو ارت تكوينية لأجل تحسين أدائه أو في حالة إدخال تكنولوجيا جديدة.[23]

كما تشير جميع الدلائل إلى الاهتمام الكبير بالتكوين وإلى الحاجة إلى متخصصين في القيام به، اذ يعتبر التكوين للأستاذ حديث التوظيف القوة الدافعة للنظام التعليمي الجامعي، فهو ضرورة أساسية لبناء الكفاءة وتطوير القدرات لكونه يؤدي بالجامعات إلى التنافس والريادة، و أصبح من المبادئ الأساسية الضرورية التي تبنى عليها المؤسسات التعليمية، وتتنافس الجامعات العالمية في عملية حصولها على أعلى مقاييس الجودة في التكوين و ان استراتيجية التكوين الفعال في جوهرها تساعد على تطبيق إدارة الجودة في التعليم العالي .

من خلال ما تقدّم ذكره نخلص إلى أنّ الدورات التكوينية للأساتذة الجامعيين الجدد تمكنهم من اكتساب وتحقيق العديد من الكفاءات المرتبطة بمهامهم وأدوارهم بدرجات متفاوتة، خاصة إضافة الجانب التطبيقي في الدورة التكوينية و الذي يساعد على تطوير مهارات وكفاءات الأساتذة حديثي التوظيف في استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال في التدريس.

و تجربة التكوين بالنسبة لنا كانت جد فعالة من الناحية التقنية والتعليمية والتكوينية حيث تمكننا من اكتساب العديد من المهارات والمعارف التي تساعدنا على تأدية وظيفتنا البيداغوجية، فقد كان هذا التكوين فرصة لتنمية مهارات الاساتذة الجدد وتطوير كفاءاتهم ومحاوله ادماجهم في الجامعة في ما بين الاساتذة وكذلك ضمان ارضية عمل مشتركة في ما بين الاساتذة بوضع الاستاذ الجديد امام فضاء واسع بدءا بتفعيل تحصيله العلمي وتمكينه من التواصل بشكل المعرفي والاطلاع على التقنيات التعليمية الحديثة وكذلك الاستفادة من تجارب الاساتذة المكونين باعتبارهم اساتذة ذات خبرات طويلة في مجال التعليم العالي.

[23] فوزي حبيش، الإدارة العامة والتنظيم الإداري، دار النهضة العربية، يروت، لبنان ،1991 صفحة 299.

قائمة المصادر و المراجع:

1. أحمد الباشات، أسس التدريب، دار النهضة الحديثة، القاهرة، 1978، ص 11 .
2. أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية –تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام lmd، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2009-2010، ص 62.
3. تونسي فايزة ولرقط بولرباح، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، جامعة عمار ثليجي،مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط الجزائر،المجلد7، العدد29، ص 176.
4. الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة/ الجزائر، 2000م، ص 13
5. رضوان بواب، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظامLMD، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر،2015.
6. صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2013-2014، ص 154، 156.
7. عبد الرحمن العيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي، منشأة المعارف، القاهرة، 2002م، ص 24.
8. عبد السلام عبد الغفار، دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، عالم الكتب، القاهرة، 1993م، ص 14.
9. عبد الكريم درويش : نظرة إلى التدريب في إطاره الصحيح، مجلة الإدارة العدد الرابع، القاهرة، 1972،ص43.
10. عزالدين، الأستاذ الجامعي و التكوين البيداغوجي، الواقع والآفاق، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد9، 2018.
11. عمار بن عشي, دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب, دراسة حالة مؤسسة صناعية الكوابل الكهربائية ، بسكرة ، ماجستير, غير منشورة, جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2005/2006، ص56.
12. عمر سالم الزروق ، برامج العملية التدريبية، منشورات المعهد القومي للإدارة ،طرابلس،1989، ص 8.
13. عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان،2005 ، ص 438.
14. كنزة معلم، تكوين الأساتذة حديثي التوظيف في الجامعة وعلاقته بجودة الآداء البيداغوجي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2023-2024، ص 126.
15. ليلى بتقة، دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد: 11، المسيلة، الجزائر، 2016، ص 31،33.
16. محمد عبد الفتاح باغي، التدريب الإداري بين النظرية و التطبيق ،جامعة الملك سعود، الرياض، 1983، ص8.
17. محمد عثمان، حمدي مصطفى المعاذ، المدخل الحديث في إدارة الأفراد، دار النهضة العربية، القاهرة،1990، ص224.

المصادر الأجنبية:

18 .Chammon.t.j.,charence. A schoenfeld, university extension, the centre for appliedrexearchin education ; new yourk , 1965.